

301 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد. سامي الصقير | 51 جمادى الآخرة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

في باب فضل قيام الليل وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم. عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت -

00:00:20

فاوثر بواحدة متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم. وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل. قوله -

00:00:40

صلى الله عليه وسلم أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم. المراد بذلك التطوع المطلق أو الصيام المطلق وذلك أن التطوع بالصيام على نوعين النوع الأول تطوع مطلق ففضله صيام شهر -

00:01:00

الله المحرم. والثاني تطوع مقييد. فهذا ملحق برمضان. كصيام شعبان وصيام ستة أيام يا من شوال فان صيامها أفضل من صيام شهر الله المحرم. كذلك ايضا بالنسبة الصلاة أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل. اي التطوع المطلق. لأن التطوع بالصلاه ايضا نوعان

تطوع مطلق -

00:01:20

ففضله صلاة الليل وتطوع مقييد وهذا ملحق بالفرائض اما قبلها واما بعدها كالسنن الرايبة. فدل هذا الحديث على فضيلة صيام شهر الله المحرم. فينبغي للانسان ان يصوم لكن لا يصومه كله. لانه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استكملا صيام شهر رمضان. فقد كان -

00:01:50

صيامه في شعبان كما قالت عائشة رضي الله عنها كان اكثر صيام النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان كان يصومه الا قليلا وما استكملا صيام شهر الا رمضان. وفيه ايضا دليل على فضيلة صلاة الليل وقيام الليل -

00:02:20

صلاة الليل من بعد صلاة العشاء ولو مجموعة الى ما قبلها الى طلوع الفجر اما الحديث الثاني حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى. صلاة الليل اي الصلاة -

00:02:40

التي تفعل في الليل مثنى يعني اثنتين اثنتين. فيسلم من كل ركعتين. وفي رواية في غير الصحيح صلاة الليل والنهار. وهذه الزيادة ثابتة وصحيحة. فدل هذا الحديث على مسائل منها اولا ان -

00:02:59

ان المشروع في صلاة الليل ان يسلم من كل ركعتين. لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى وعلى هذا فلو نسي في قيام الليل وقام الى ثلاثة فإنه يجب عليه ان يرجع. قال الامام احمد رحمه الله -

00:03:19

الله اذا قام الى ثلاثة في ليل فكما لو قام الى فارقة في فجر يعني انه يجب عليه ان يرجع وما يفعله بعض الائمة من كونهم في صلاة التراويح اذا نسي وقام الى ثلاثة تجده لا يرجع وانما -

00:03:39

تصلي رابعة ويقول لئلا تكون هذه الصلاة التي نسي وقام الى ثلاثة لئلا تكون وتر وهذا خطأ من وجه الوجه الاول ان الواجب عليه اذا

قام ونبه ان يرجع. وثانيا انه لو قدر انه صلى ثلاثا اي قام الى - 00:03:59

الثالثة وصلاها ناسيا فانها لا تكون وترانا لان الوتر لابد له من نية خاصة. ومنها ايضا ان صلاة النهار ايضا تكون مثنى مثنى. فيسلم من كل ركعتين فالرابع التي تكون قبل الظهر يسلم من كل ركعتين - 00:04:19

ومنها ايضا ان الانسان اذا خشي طلوع الفجر فانه يوتر بواحدة. فلو كان مثلا من عادته ان يصلى احدى عشرة ركعة ولكن لم يقدر الله عزوجل له ان يقوم الا قبل الفجر بوقت قليل - 00:04:39

فحين اذ يصلى ما كتب الله له اما ان يوتر بواحدة اذا كان الوقت ضيقا او بثلاث او بخمس او بسبع حسب ما تيسر له. ومنها ايضا ان صلاة الليل لا حد لها من حيث العدد. لقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل - 00:04:59

في مثنى مثنى واطلق فلو صلى عشرين ركعة او خمسين ركعة او ثلاثين ركعة فلا حرج. لعموم قوله صلاة مثنى مثنى ولكن افضل عدد تصلى به صلاة الليل هو احدى عشرة ركعة. فقد كان من - 00:05:19

هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يصلى هذا العدد. ولهذا لما سئلت عائشة رضي الله عنها عن صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة كان يصلى اربعاء - 00:05:39

السلامين فلا تسأل عن حسنهم وطولهن ثم يصلى اربعاء يعني بسلامين فلا تسأل عن حسنهم وطولهن ثم يصلى ثلاثا يعني يوتر بالثلاث. هذا هو العدد الافضل. ولو زاد على ذلك في رمضان او في - 00:05:59

رمضان فلا حرج ولكن اتباع السنة والاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم هو الاكمل والافضل. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:19